شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

هل هو تقليد جديد في النزاهة؟!

هيئة النزاهة في هذي البلاد التي اسمها العراق، أمرها عجيب وغريب. قانونها يصفها بأنها الهيئة التي "تعمل على المساهمة في منع الفساد ومكافحته، واعتماد الشفافية في إدارة شؤون الحكم على جميع المستويات"، لكنها غالباً ما تتواكل عن أداء هذه المهمة مع أنها تمتلك كل الصلاحيات لذلك.

من المعلوم أنّ من وسائل منع الفساد ومكافحته واعتماد الشفافية في الإدارة فضح الفاسدين والمفسدين، فالتعتيم على أسمائهم، بأية ذريعة، يجعلهم في مأمن ويشجعهم وسواهم على الفساد والمزيد من الفساد.

الهيئة درجت على عدم الإفصاح عن أسماء المدانين الفارّين خارج البلاد أو المتوارين عن الأنظار، فتصدر الأحكام في حقهم غيابيّاً. مسؤولو الهيئة عندما نستفهم منهم عن السرّ في هذا يُبرِّرون بأنّ الحكم الغيابي قابل لإعادة النظر فيه إذا ما ظهر المتهم المتواري عن الأنظار أو عاد الفارّ خارج البلاد وطلب إعادة المحاكمة.

هذه الذريعة ليست منطقية بالطبع، فمن المفترض ألّا تحقّق الهيئة في قضية فساد إلّا بعد توافرها على ما يُثبتها أولياً أو يثير الشبهات في شأنها. ومن المفترض أيضاً أنّ الهيئة لا تحيل إلى القضاء قضية فساد إلّا بعد أن تتوافر لمحقّقيها الأدلّة والقرائن المادية الثابتة على وقوع الفساد. ومن المفترض كذلك أنّ محاكم النزاهة لا تنظر في القضايا المحالة إليها من هيئة النزاهة ما لم تكن هذه القضايا مكتملة الأركان قانونياً وإجرائياً، والمحاكم لا تُصدر أحكامها بالإدانة، وجاهياً أو غيابياً، ما لم يقتنع القضاة بصحة الاتّهامات وسلامة الأدلة والقرائن المتعلّقة بها.

منذ يومين أعلنت هيئة النزاهة عن صدور حكم غيابي في حقّ مدير مفوض لإحدى الشركات الأهلية (الخاصة) يقضي بالسجن ١٥ سنة لثبوت قيامه باستغلال منصبه ومحاولة إدخال أسلحة تتضمّن صواريخ قاذفات (آر. بي . جي .٧) وعتاد بنادق كلاشنكوف على متن طائرة تمّ ضبطها في مطار بغداد الدولي، لعدم حصولها على الموافقات الأصولية.

الإعلان تضمّن الاسم الكامل (الرباعي) للمدان .. وهذا هو موضع العجب والاستغراب من عمل هيئة النزاهة. شخصياً لم أرَ شيئاً كهذا يحدث من قبل. هل اقتنعت الهيئة أخيراً بصحة الدعوة إلى نشر أسماء المدانين في قضايا الفساد جميعاً؟ .. هل حصل النشر في هذه القضية لأنّ المدان مدير لشركة أهلية وليس لمؤسسة حكومية؟ (المسؤول الحكومي الفاسد أولى بالفضح ،لأنّ فساده يطول المال العام)، أم حصل النشر ،لأنّ هذا المدير المدان لا يقف وراءه حزب أو كتلة سياسية نافذة لا تريد لفساد صاحبها، وبالتالي فسادها، أن يُفتضح؟

الرجاء أن يكون نشر اسم المدان الغائب هذه المرّة ناجماً عن قناعة بجدوى الأمر، فهذا ممّا يساهم حقّاً وفعلاً في منع الفساد ومكافحته.. والرجاء أن يكون النشر عاماً شاملاً، حتى لو كان المدان مسؤولاً كبيراً في الدولة أو زعيماً لحزب متنفّذ فيها.

> من المفترض أنّ محاكم النزاهة لا تنظر في القضايا المحالة إليها من هيئة النزاهة ما لم تكن هذه القضايا مكتملة الأركان قانونياً وإجرائياً

الحرب على داعش أوقعت 20 ألف ضحيّة والإعمار بحاجة لـ60 مليار دولار

5 حكومات محليّة تكشف لـ المدى فاتورة عمليّات التحرير

- تدمير 100 ألف منزل في الأنبار.. وكركوك أقلّ المحافظات أضراراً
- مقتل 10 آلاف في الموصل وتدمير 95 % من الساحل الأيمن

جندي يرفع العلم على ركام منزل مدمر في الرمادي بعد تحريرها.. ارشيف

□ بغداد / وائل نعمة

لايمكن الحصول على أرقام نهائية ودقيقة عن حجم الخسائر المادية والبشرية جراء العمليات العسكرية التي خاضتها القوات العراقية ضد داعش منذ ٢٠١٤. لكن بحسب إحصائيات رسمية فقد سقط ما بين ١٥ و٢٠ ألف مدني بين قتيل وجريح خلال الاعوام الماضية. ووفقاً للاحصائية فان محافظة نينوى تستأثر بـ ٥٠٪ من عدد الضحايا، ولايزال هناك آلاف اخرى في عداد المفقودين بالمحافظة.

وتشير التقديرات المحلية تدمير ١٥ ألف دار في المدينة القديمة وسط الموصل، و١٠٠ ألف دار في محافظة الانبار، و١١ ألفاً في محافظة ديالى. يضاف الى ذلك أضرار متفاوتة لحقت بعشرات الجسور والمستشفيات وأعداد غير معروفة عن المدارس في محافظات ديالى، صلاح الدين، وكركوك. وتصل تكاليف الإعمار، بحسب تقديرات أولية، لـ ٦٠ مليار دولار في الانبار والموصل وديالى.

وخلال الاعوام الاخيرة اعتبر مجلس النواب العراقي مدن الرمادي، وجلولاء، وبيجي، والموصل، والحويجة، وتلعفر، مناطق منكوبة، إذ تتجاوز نسبة الدمار الـ٨٠٪. وكان رئيس الوزراء حيدر العبادي قد قدر، قبل أسبوعين، كلفة العمليات العسكرية خلال ثلاث سنوات بـ ١٠٠ مليار دولار.

من جهته تحدث وزير التخطيط سلمان الجميلي، في تموز الماضي، عن ان الأضرار التي لحقت بمؤسسات الدولة بين عامي ٢٠٠٤ و٢٠١٦، بلغت ٤٢ ترليون دينار عراقي.

تضارب في الموصل

وبحسب إحصائيات محلية، يقول حسن العلاف نائب محافظ نينوى، "هناك ١٠ آلاف قتيل في المحافظة، و٢٤٠٠ شخص مبتور الأطراف".

بالمقابل تشير أرقام بعثة الامم المتحدة في العراق (يونامي، التي تصدر شهريا، الى سقوط ٥٢١٨ شخصاً بين قتيل وجريح في نينوى من شباط ٢٠١٥ الى تشرين الاول ٢٠١٧. بينما قدرت وزارة الصحة، خلال تقريرها السنوي لعام ٢٠١٦، عدد القتلى والجرحى في المحافظة بـ٨٨٩. ويقول العلاف، في تصريح لـ(المدى) أمس، "هناك ٤ آلاف جثة أخرى يمكن اعتبارها في عداد المفقودين في نينوى"، مشيرا الى ان هذا العدد يعود لـ"جثث محتملة مازالت تحت أنقاض المدينة القديمة". ويتجلى تضارب الارقام بشكل أكبر على ضوء الاحصائية التي تحدث عنها وزير المالية السابق هوشيار زيباري، الذي اشار، خلال تصريح صحفي بعد تحرير الموصل، الى مقتل ٤٠ ألف شخص في المدينة.

من جهته تحدث تقرير أصدره (المرصد العراقي لحقوق الإنسان)، خلال عمليات الموصل، عن مقتل ٣٨٦٤ شخصاً وتلقي ٢٢٥٧٩ آخرين العلاج في الساحل الايمن.

وخاضت القوات العراقية معارك طاحنة في محافظة نينوى استمرت لـ١٠ أشهر، ثلاثة اشهر منها دارت في مركز الموصل.

بالمقابل يقدر مسؤولو الموصل الاموال اللازمة لإعادة إعمار محافظتهم بنحو ٣٠ مليار دولار.

ويقول عبدالرحمن الوكاع، رئيس لجنة الإعمار بمجلس المحافظة، "هناك ١٢ ألف دار مهدم في المدينة القديمة فقط"، مشيرا الى أن "أضرار الساحل الايمن بنسبة تفوق الـ٩٥٪.

وصوت مجلس النواب، في أيلول الماضي، على اعتبار قضاءي الموصل وتلعفر مناطق منكوبة.

وأعلن القائد العام للقوات المسلحة، في ١٠ تموز الماضي، تحرير مدينة الموصل بالكامل. كما أعلن في نهاية آب الماضي تحرير محافظة نينوى بالكامل من وجود داعش.

ويشير الوكاع، في حديث مع (المدى)، الى "وجود ٧٢ جسراً مدمراً في المحافظة، بينها ٦ رئيسيات، بالاضافة الى ١٠ مستشفيات في الجانب الايمن فقط".

وكان ٩٠٪ من شوارع الساحل الايسر قد دمرت بفعل المعارك وقذائف الهاون التي كان يستخدمها داعش. وألحق الدمار الذي لحق بالطرق أضراراً كبيرة بشبكة المياه والاتصالات والكهرباء المدفونة تحت الارض. بالمقابل تحطم ٦٠٪ من البنايات الحكومية في شرق الموصل، كما ألحق دمار كبير بمستشفى السلام والخنساء بنسبة ٧٠٪. بينما خرجت كل المراكز الصحية عن الخدمة.

وكانت المؤسسات الامنية ومراكز الشرطة قد دمرت بنسبة ١٠٠٪، بينما وصلت نسبة التدمير في الابنية المدرسية الى ٣٠٪.

وأشار (المرصد العراقي)، في التقرير ذاته، إلى انهيار أكثر من ١٠ آلاف وحدة سكنية في الجانب الغربي للمدينة.

سقوط جسور الأنبار

وفي الانبار، يتحدث مصطفى العرسان، نائب المحافظ، عن "تدمير ١٠٠ ألف دار في عموم المحافظة، ٢٠ الف منزل منها في مدينة الرمادي، و٢٥ ألف منزل بالفلوجة".

وأشار العرسان، في تصريح لـ(المدى) امس، إلى ان "مستشفيات الرمادي، والفلوجة، والقائم، تضررت بنسبة ٨٠٪". وكشف عن "تدمير ٨٥ جسراً بالمحافظة، بما يشكل نسبة ٩٠٪ من جسور الانبار". وكان مجلس النواب قد اعتبر، في نيسان ٢٠١٦، الرمادي مدينة منكوبة.

وكانت بعثة يونامي قد وصفت حجم الدمار في مركز محافظة الانبار بأنه "مذهل وأسوأ من أي مكان آخر في العراق". وبعد تحرير المدينة في شباط ٢٠١٦، تحدثت عن تضرر ٥٧٠٠ مبنى.

أما عن حجم الخسائر البشرية في الانبار، فان المحافظة لاتملك إحصائية دقيقة، واكتفى العرسان بالقول إن "الشهداء بالآلاف".

وبحسب الارقام، التي نشرتها يونامي، فهناك أكثر من ٥ آلاف بين قتيل وجريح خلال العمليات العسكرية بالمحافظة.

أما التقرير السنوي لوزارة الصحة لعام ٢٠١٦، فسجل نسبة (صفر) لأعداد القتلى والجرحى.

بساتين لكرة القدم

ديالى التي شهدت باكورة عمليات التحرير في ٢٠١٥، يكشف رئيس مجلس المحافظة علي الدايني عن "تدمير ١١ ألف دار بالمحافظة".

ويؤكد الدايني، في تصريح لـ(المدى) أمس، "تضرر مدن خانقين، جلولاء، السعدية، وشمال المقدادية خلال عمليات التحرير من تنظيم داعش".

وفي تشرين الاول الماضي صوت البرلمان على اعتبار ناحية جلولاء منطقة منكوبة.

وأشار رئيس مجلس محافظة ديالى الى "تضرر ٣ مستشفيات وتحول عدد كبير من البساتين الى ساحات كرة القدم بعد تعرضها لدمار كبير".

وقدّر حاجة ديالى الى أكثر من "١٠ مليارات دولار لإعادة الإعمار".

ولايملك مسؤولو ديالى إحصائية عن الخسائر البشرية، لكن بحسب بعثة الامم المتحدة فهناك ٢٣٠١ بين قتيل وجريح في ديالى.

وذكر تقرير وزارة الصحة مقتل ٩٧٢ وجرح ٥٤١ في عام ٢٠١٦.

وكانت عمليات عسكرية قد نفذت الشهر الماضي في شمال المقدادية.

أموال خاصة

وعلى الصعيد ذاته، بدأ أهالي تكريت، منذ لحظة تحريرها في آذار ٢٠١٥، إعادة إعمار المنازل من أموالهم الخاصة، بعدما يئسوا من حصولهم على التعويضات الحكومية. ويقول فيصل الجبوري، نائب رئيس مجلس صلاح الدين، في تصريح لـ(المدى)، ان "التخصيصات الحكومية لإعادة الإعمار قليلة جدا". واشار الى "تضرر مناطق عزيز بلد، العوجة، وبيجي بشكل كبير اثناء عمليات التحرير". وصوت مجلس النواب، في تموز ٢٠١٦، على اعتبار قضاء بيجي منطقة منكوبة.

واكد المسؤول الجبوري تعرض قضاء بيجي الى دمار كبير بالمنازل والمدارس والمستشفيات.

وبعد تحرير مدينة تكريت، تحدث رئيس الوزراء عن "٦٧ منزلاً و٨٥ محلاً أحرقت من قبل مخربين".

وأشارت إحصائية يونامي الى مقتل وجرح ١٤٣٦ في صلاح الدين بين ٢٠١٥ و٢٠١٧. وكان قضاء الشرقاط آخر مدن المحافظة التي تم تحريرها من داعش في أيلول الماضي.وذكر التقرير السنوي لوزارة الصحة مقتل ٦٨٥٩ مقابل جرح ١٩١٥ مدنياً في صلاح الدين.

أطلال الحويجة

بالمقابل سجلت كركوك أقل نسبة بعدد الضحايا والاضرار نظراً لوقوعها في نهاية خارطة العمليات العسكرية حيث كان تنظيم داعش في أضعف حالاته.

ورغم ذلك، يقول عضو مجلس محافظة كركوك نجاة حسين لـ(المدى) إن "أغلب مناطق الحويجة أصبحت أطلالا بسبب الدمار الكبير الذي لحق بها".

وسجلت وزارة الصحة مقتل ١٥١٣ وجرح ٥٢٣ في كركوك خلال عام ٢٠١٦. وكانت قرية البيشر التابعة للمحافظة قد تحررت في نيسان ٢٠١٦.

اعتقال "مفوّض" يسمح بدخول المسلّحين إلى مطار بغداد

□ بغداد / المدى

أعلن مكتب المفتش العام في وزارة الداخلية، أمس الإثنين، ضبط مفوض منسوب الى وكالة شؤون الشرطة، متلبساً بتسريب أوراق تحقيقية ودعاوى وقرارات قضائية وإدخال اشخاص مسلحين الى مطار بغداد الدولي من دون تفتيش لقاء مبالغ مالية.

وقال مكتب المفتش العام، في بيان اطلعت عليه (المدى) امس، إن "المفارز ضبطت مفوضاً منسوباً الى وكالة شؤون الشرطة متلبساً بتسريب أوراق تحقيقية ودعاوى وقرارات قضائية وادخال اشخاص الى مطار بغداد الدولي مقابل مبالغ مالية".

وأضاف بيان مفتشية الداخلية إن "العملية تمت بعد ورود معلومات الى مكتب المفتش العام تفيد بتورط مفوض منسوب الى مقر وكالة شؤون الشرطة بعمليات رشوة مستغلاً نفوذه الوظيفي في تمرير أعماله المخالفة للقانون". وتابع البيان "قامت مفرزة الضبط بالجرم المشهود التابعة لمديرية تفتيش بغداد بنصب كمين للمتهم وضبطته متلبساً بتسريب أوراق تحقيقية ودعاوى وقرارات قضائية مقابل مبلغ ٥٠٠ دولار، كما ضبطته متلبساً بإدخال شخصين بأسلحتهما الى قاعة المغادرة في مطار بغداد الدولي باستخدام ممر الـ (vip) من دون أن يتم تفتيشهما مستغلاً نفوذه الوظيفي مقابل مبلغ ٥٠٠ دولار أيضاً".

وأشارت مفتشية وزارة الداخلية إلى أن "عملية تمرير الشخصين من قبل المفوض تمت بالتواطؤ مع مركز شرطة مطار بغداد الدولي، حيث قامت المفرزة بتنظيم محضر ضبط أصولي وتدوين إفادة المفوض المتهم وعرضتها أمام أنظار قاضي خفر الرصافة الذي أمر بتوقيف المفوض ومدير مركز شرطة المطار وضابط ومنتسب آخر يعملون في نفس المركز للتحقيق معهما في القضية ولكشف ملابساتها ،وما زالت الإجراءات التحقيقية مستمرة معهم".

بغداد تستقبل المئات من عوائل داعش تمهيداً لترحيلهم

□ بغداد/ أف ب

> نقلت السلطات العراقية 300 امرأة وطفل من عائلات عناصر داعش الأجانب ممن ألقي القبض عليهم في الموصل إلى العاصمة بغداد، تمهيدا لترحيلهم إلى دولهم، بحسب ما أفاد مسؤول محلي إلى وكالة فرانس برس.

وقال نائب رئيس مجلس محافظة نينوى نور الدين قبلان إن "هذه الدفعة الثانية وستتبعها دفعتان أو ثلاث أخر لاحقا، لنقل أكثر من ١٢٠٠ من عوائل عناصر داعش الأجانب".

واستعادت القوات العراقية السيطرة على مدينة الموصل من تنظيم داعش في العاشر من تموز الماضي، بعد ثلاث سنوات من احتلالها في صيف العام ٢٠١٤.

ولفت قبلان إلى أن هؤلاء الأشخاص كانوا معتقلين في موقف بقضاء تلكيف شمال الموصل، تمهيداً لترحيلهم إلى بلدانهم.

وأكد مصدر أمني عراقي رفيع، في منتصف أيلول الماضي، وصول تلك العائلات إلى قضاء تلكيف، وهم ٥٠٩ نساء و٨١٣ طفلا يتوزعون على ١٣ جنسية من دول أوروبا وآسيا وأميركا. وأوضح مصدر حكومي عراقي لـ(فرانس برس) أن من بين النساء ٣٠٠ امرأة يحملن الجنسية التركية.

ووفقا للمجلس النروجي للاجئين الذي دعا إلى "تقديم مساعدات إنسانية لهؤلاء النساء والأطفال"، فإن معظم الموقوفين هم من دول تركيا وأذربيجان وروسيا وطاجكستان.

ويشكل مصير الإرهابيين الموقوفين وعائلاتهم موضوع جدل في بلدانهم الأصلية.

ومنذ فترة وجيزة، أكد وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان أن الارهابيين الفرنسيين السجناء في العراق، سيحاكمون في العراق، لافتا في الوقت نفسه إلى أن الأطفال سيعاملون "كحالات منفردة على حدة".

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين

نائب رئيس التحرير
علي حسين

مدير التحرير
مازن الزيدي

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/
دمشق/ بيروت/ القاهرة/
قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون